هذا بيان للناس!!!

الإرهاب من الإسلام ومن أنكر ذلك فقد كفر

بقلم/ الشيخ الفاضل عبدالقادر بن عبدالعزيز
-سيد إمام عبد العزيز الشريف-

بلغة الفارسية

المترجم / ابو مصعب الخراسانى

نعم إنه ليحزننا فراقك .. أبا يحيى!
استشهاد الشيخ الفقيه المجاهد القائد حسن قايد
- أبا يحيي الليبي-

بقلم
د. هاني السباعي

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) (الأحزاب:23)

الحمد لله الذي شرع الجهاد ليفرح المؤمنون وليخزي الله الكافرين ..
الحمد لله الذي اصطفى من عباده من يذود عن حياض هذا الدين العظيم ونحسب أن أبا يحيى الليبي منهم ..
الحمد لله الذي اتخذ من خيارنا شهداء بررة ونحسب أن أبا يحيى الليبي منهم ولا نزكيه على خالقه ..
وصلى الله على نبينا الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ..
صلى الله على نبينا الذي علمنا عن ربه منازل الشهداء وأين تغدو أرواحهم وتسرح وتمرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي وتسكن في قناديل معلقة تحت العرش..
ونحسب أن روح أبي يحيى من تلكم الأرواح الزكية ..
وصلى الله على نبينا الذي عرفنا أن الجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ..
وأن الشهيد يشفع في سبعين نفساً ..
نحسب أن أبا يحيى منهم ..
فهنيئاً لمن كانت لمن كان يردد إما النصر وإما الشهادة ونحسب أن أبا يحيى قد فاز بها ولا نزكيه على ربه.

ثم أما بعد:
لقد نعى أمير تنظيم قاعدة الجهاد الشيخ المجاهد الدكتور أيمن الظواهري بتاريخ 23 شوال 1433هـ الموافق 10 سبتمبر 2012م للأمة استشهاد الشيخ المجاهد المرابط المثابر الصابر الفقيه الأصولي العالم العامل والقائد الماهر المبرز والخطيب المصقع؛ صاحب السيف والقلم؛ حسن قايد الشهير بأبي يحيى الليبي في قصف أمريكي بربري وحشي غادرعن طريق طائرة بدون طيار وبتعاون مع حكومتي الردة في باكستان وأفغانستان وجيوش من جواسيس وعملاء لا يعلمهم إلا الله الملك الجبار.

آه ثم آه .. ثم آه ..
فالصدر معتملٌ.. والعينُ باكيةٌ.. والقلبُ خفقانُ..
ليتكم أيها الجبناء تواجهون خيارنا كفاحاً..
عاش أبو يحيى .. ليحيا الجهاد..

نعم لقد عاش أبو يحيى ليحيى الجهاد في الأمة .. نعم لقد عاش أبو يحيى لتحيا الأمة المنكوبة بحكامها ومن شايعهم وناصرهم من علماء خانوا الأمانة وخذلوا أمتهم وباعوا قضية الحق بثمن بخس.. نعم لقد عاش أبو يحيى عالما مجاهداً مرابطاً فقيها نصوحاً شفوقاً على أبناء أمة الإسلام لكنه بفضل الله رغم فراقه عن حياتنا الدنيا وإننا لفراقه لمحزونون .. فإنه بإذن الله سيحيى علمه وجهاده وبلاؤه وصبره وثباته وتحيا سيرته العطرة التي سطرها بدمه على أرض الجهاد .. لذلك فنحن فخورون بسيرة هذا البطل المجاهد، وفرحون باستشهاده لأنه كان يتمنى ذلك .. فأكرم بها من شهادة .. وأكرم بها من خاتمة نحسب أن الله تعالى قد أعد لأبي يحيى من نزل كريم في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر!

فهنيئاً لك أبا يحيى .. هنيئاً لك فقيه الجهاد..
هكذا أعداؤنا لا يواجهون خيارنا وجهاً لوجه ..رجلاً لرجل..
إنما يقاتلونهم من وراء جدر!! بخسة وخساسة يصوبون تصويب الجبناء..
ويطلقون صواريخ تضرب خبط عشواء .. صواريخ لا تفرق بين امرأة وطفل وشيخ!
إنهم يستحلون دماء خيارنا وأطفالنا ونسائنا! وصدق الله القائل في محكم التنزيل: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)(آل عمران:75)
وداعاً ثم وداعاً أبا يحيى!

أُلام لما أبدي عليك من الأسى *** وإني لأخفى منك أضعاف ما أبدي
فتعساً ثم تعساً لأمريكا وأذنابها وأحذيتها!!
فقتلانا في الجنة بإذن الله .. وقتلاكم في النار بإذنه تعالى!
فالله مولانا .. ولا مولى لكم!
يا طيف روح أبي يحيى!
نم قرير البال .. لقد كفيت ووفيت!
اللهم إنا نشهد!
اللهم إنا نحسب أن أبا يحيى لم يخرج بطراً ورئاء الناس!
اللهم إنا نحسب أن أبا يحيى قد خرج في سبيلك.. وابتغاء مرضاتك..
اللهم إنا نشهد أنه قد نصر دينك .. ورفع راية الجهاد يوم أن أسقطها المثبطون!!
اللهم أسكنه الفردوس الأعلى واخلفنا فيه خيراً..
اللهم انتقم لهذه الأنفس الطاهرة البريئة وانتصر لهم من أعدائهم ..
اللهم احصهم عدداً .. واقتلهم بددا.. ولا تغادر منهم أحدا..
أيها المؤمنون الموحدون المصدقون بوعد ربكم!
لا تتضعضعوا .. ولا تتقهقروا ..
ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون!
فقتيلكم شهيد .. وعائدكم سعيد .. وأسيركم مأجور.. وعدوكم موزور..
نعم ! إنه ليحزننا!...
إنه ليحزننا فراق الأحبة.. إنه ليحزننا أن تفارقنا دماثة الخلق.. وصدق الحديث..
نعم! ثم نعم!

إنه ليحزننا أن تفارقنا القيادة الحكيمة شاخصة في أبي يحيى..
إنه ليحزننا أن يفارقنا العلم والعمل والفقه شاخصاً أبي يحيى..
إنه ليحزننا أن تفارقنا الرجولة في زمن عز فيه الرجال..
نعم! ثم نعم!
إنه ليحزننا .. ويحزننا .. ويحزننا ..

ولكننا لا نقول إلا ما يرضي الرب! فإنا لله وإنا إليه راجعون!
مركز المقريزي للدراسات التاريخية
24 شوال 1433هـ الموافق 11 سبتمبر 2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

مردم بايد بدانند!!!!

<u>كه تررويسم از اسلام است و انكار كننده آن كافر مي باشد</u>

***

ملاحظه :

اين توضيحات توسط شيخ عبدالقادر بن عبدالعزيز _ سيد امام عبدالقادر عبدالعزيز الشريف به شكل مسودة آن ترتيب گرديده بود ولي به سبب اسارت ايشان به روز پنجشنبه 11 اكتوبر 2001 نا تكميل ماند كه بعداً در زندان سياسي تحت شرايط سخت امنيتي و عدم اجازه مطالعه كتب در شهر صنعاء اين نوشته را تمام نمودند.

و آن زماني بود كه پروسه تسليم دهي ايشان و پنج تن ديگري از برادران كه همراه ايشان بودند، براي مسئولين نظامي دولت مصر به تاريخ 28/فبروري/2004 تكميل و هر يك به حبس أبد و يا اعدام در محاكم عسكري محكوم گرديده بودند.

و دوست داشتم و لازم دانستم تا اين نوشته را نشر و پخش نموده تا از مفاد آن امت محمد صلي الله عليه وسلم بهره مند گرديده و باعث قوت قلب و ايستادگي شان در مبارزه عليه اين هبل عصر – امريكا – و ياوران آن از حكام مرتد گردد.

* * *

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

دقيقاً امروز جهان از مشرق تا مغرب در اثر انفجارات و غزوات كه در سه شنبه 11 سپتامبر 2001 اتفاق افتيد و باعث قتل و ازبين رفتند هزاران هزار امريكائي گرديد به لرزه در آورده شده است و همچنان در اثر آن اهانت و ذلت بزرگي بر پيكره امريكا وارد گرديده و بيني اش به خاك ماليده شد،كه بعداً امريكائي ها خواستند كه خويش را براي بيرون رفتن ازين بد نامي غسل ننگ بدهند .

سرانجام ماهي ازين واقعه نگذشته بود كه امريكا با تمام قوت و قدرت خويش به عنوان انتقام به افغانستان تاخت ، كه اين انتقام گيري به روز يكشنبه 7 اكتوبر 2001 آغاز گرديده و امريكائي ها داخل خاك افغانستان گرديدند و قتل خونريزي بيرحمانه ئي را آغاز كردند ، به اتهام اينكه مسئولين اين حملات افغانستان – امارت اسلامي – بوده و طرح ريزي آن از خاك افغانستان صورت گرفته است.

كه تا به امروز هيچ دليل مبين و روشن جهت اين ادعا هاي مغرضانه ئي خويش ارايه كرده نتوانستند.

بدينصورت رسانه هاي تصويري ،صوتي و چاپي و وسائل مختلفه خبري و اطلاعاتي توضيحات بيشماري را توسط رجال ديني و سياسي پيرامون اين حادثه در كشور هاي مختلف جهان به نشر سپردند كه مغالطات و اشتباهات شرعي بيشماري در اين مورد از ايشان صورت گرفته است، بلكه گفته مي توانيم اكثريت ايشان در ضلالت و گمراهي و كفر آشكار گرفتار شده اند.

و ترس ما ازين جهت بود كه مبادا با اختيار نمودن سكوت درين رابطه و عدم بيان دين مقبول اسلام، اين دين به صورت واضح و آشكار در معرض تحريف اين تحليلگران و دستگاه هاي فاسد خبري شان قرارگيرد، خاصتاً درين عصر كه جهالت ديني شيوع يافته و همه به سوي تقليد گرايش پيدا كرده اند.

پس لازم دانستيم درين مورد مردم را از آنچه اتفاق افتيده در روشنائي قرآن و سنت آگاه گردانيم ، طوري كه الله متعال براي هر فرد مؤمن و مسلمان كه فهمي از

علم دين برايش عطاء كرده است واجب گردانيده تا آنرا بيان نمايد **{ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ}**

و مي فرمايد **{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ *إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}** كه به همين دليل بود كه صحابه با رسول الله صلي الله عليه وسلم بيعت نمودند كه حق را بيان كنند و درين راستا از ملامت هيچ ملامت كننده ئي هراس نداشته باشند .

و همچنان ما شاهد تبديل و تحريف اديان سابق – يهود و نصارى – در اثر اختراعات و بدعت گذارى هاى شان در دين و گرفتارى شان به ضلالت و گمراهى و سكوت بقيه – علماء- در انكار اين منكر بوده ايم .

كه هيمن گمراهى و ضلالت ايشان باعث تبديل دين شان از ربانى به شيطاني و از هدايت به ضلالت گرديده و تا به امروز ادامه دارد .. طورى كه الله متعال مى فرمايد **{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ}**

و همچنان آنانكه دين حق را مى شناختند از ترس ظلم جباران عصر خويش و حفظ ايمان شان به صوامع و ديره ها پناه بردند تا آنكه مرگ ايشان را فرا گرفت و با رفتن آنان دين حق نيز ازبين رفت ، طوري كه الله متعال مى فرمايد : **{وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ}**،تا جايكه در زمان بعثت نبي صلي الله عليه وسلم شخصى در روى زمين وجود نداشت كه دين حق را بشناسد مگر تعداد اندك و شاذى ، طورى كه رسول الله صلى الله عليه وسلم مى فرمايد : (إن الله نظر إلى أهل الارض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ....الحديث) [رواه مسلم]

يعنى زمانيكه الله متعال به سوى اهل زمين نظر كرد پس عرب و عجم را بدترين مردم از ميان آنها يافت مگر بقاياى از اهل كتاب .....

و همچنان حديث –حذيفه- و زيد بن عمرو بن نفيل در مورد سفر جستجوى دين حق دلالت به همين امر دارد ،كه بخارى حديث آنرا در صحيح خويش روايت كرده است .

و بايد دانست كه اين تحريف و تبديل به دين اسلام هرگز ختم نمي گردد، ولى دقيقاً كه بدعت و گمراهى – و ضلالات بسيارى در قرون متمادي در امت اسلام ظاهر

گرديده است كه الله متعال رد آنرا مقدور گردانيده و دروغ و دجل آنها را به دست مؤمنين موحد كشف و حق را براى بقاي دين صحيح –قائم و آسان- به آنانكه در جستجوى حق اند ظاهر گردانيد، تا آنكه حجت الله قائم بر بالاى مخلوق او تا روز قيامت بوده باشد، چرا كه هيچ نبي بعداز نبي ما صلى الله عليه وسلم نبوده و مبعوث نخواهد گرديد طورى كه الله تعالى مى فرمايد **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** و در احاديث كه در مورد طائفه ئى منصوره بشكل متواتر آن روايت گرديده است مى خوانيم

كه رسول الله صلى الله عليه وسلم مى فرمايد (لا تَزَالُ طائفةٌ مِن الأمة قائمة بأمر الله لا يَضُرهم مَن خالفهم وَ لا مَن خَذْلَهُم)[1]

يعني از امت من طائفه اى هرگز نابود نخواهد گرديد و هميشه بر حق استوار و به احكام الله پايبند مى باشند و دشمنان و مخالفين ايشان به آنان هرگز ضرر وارد كرده نتوانسته و آنها را ذليل و خوار گردانيده نمى توانند .

و از الله جل على شانه استدعا دارم تا ما را از جمله ثابت قدمان در راستاى بيان حق درين مقام گرداند – بيشك او دوستدار و ياور اين راه و قادر به اين كار مي باشد.

پس به توفيق الله :

به مغالطات و ضلالات-گمراهى هاى–كه امروز شيوع يافته است و از 2001 به اين طرف سرزبان ها مي باشد تبصره اى مختصر خواهيم داشت.

اولاً : تروريسم -إرهاب- از اسلام است و انكار كننده آن كافر مى باشد

و دليل برين قول فرموده الله متعال است **{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}**[2] ، پس بناء به صراحت و دلالت همين آيه إرهاب – ترور- و ترسانيدن كفار و دشمنان اسلام واجب شرعى دال به همين نص بوده و هر آنكه تروريسم را از اسلام انكار كند در حقيقت اين آيت را نپذيرفته و ازين آية انكاركرده است .

---

[1] رواه بخارى و مسلم ، ابن ماجه ، ابو داوود ، احمد ، ابن حبان
[2] الأنفال 60

طوری که الله متعال می فرماید { **وَمَا يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ**}[1] ، و جحد همانا لفظاً انکار و تکذیب و نه پذیرفتن امری می باشد ، طوری که الله متعال می فرماید {**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى الله كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ**}[2]، پس هر کسیکه بگوید اسلام از تروریسم بری و بیزار است، و بخواهد بین این دو فاصله ایجاد کند وتفریق قایل گردد، حقیقتاً کافر گردیده است چرا که إرهاب –تروریسم- از جمله احکام اسلام است.

و باید دانست ! آنانکه اعلان دشمنی و جنگ و ازبین بردن تروریسم را کرده اند، دقیقاً و حقیقتاً داخل جنگ و دشمنی با اسلام شده اند[3] ، و اینست که مبارزه علیه تروریسم به معنی مبارزه علیه اسلام بوده ، که دشمنان اسلام با استفاده ازین شیوه می خواهند حقائق احکام الله و شریعت را از نظر مردم بپوشانند.

ثانیاً : امریکا دولت کافر دشمن الله ، رسول او و مؤمنین مي باشد

الله متعال می فرماید{**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ الله وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ الله ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ الله أَنَّى يُؤْفَكُونَ**}[4]، و می فرماید {**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ**}[5] و می فرماید {**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الله هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ**}[6] و می فرماید {**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الله ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ**}[7] و می فرماید {**قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالله وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**}[8] که صراحت و دلالت که درین آیات فوق موجود می باشد کفر یهود و نصاری امر معلومی از دین است که باید هر

---

[1] العنکبوت 47
[2] العنکبوت 68
[3] زمانیکه تفسیر سوره التوبة را از شیخ عبدالسلام رستمي مي شنیدیم ایشان مي گفتند که کفار چون توان تحریف قران را ندارند بنا براي ازبین بردن – جهاد – و احکام جهاد در اسلام موضوع تروریسم بین المللي را مطرح ساختند و جهاد برحق مسلمان راستین را تروریسم و بنیاد گرائي نامیدند.
[4] التوبة 30
[5] البینة 6
[6] المائدة 17
[7] المائدة 73
[8] التوبة 29

مسلمان و مؤمن به كفر آنها قائل بوده، در غير آنصورت طورى كه شيخ الاسلام ابن تيميه و ساير علماء در اين مورد مي گويند هر آنكه كفر يهود ونصارى را انكار نمايد كافر مي باشند.

و الله متعال مي فرمايد **{إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا}**[1] و تا زمانيكه امريكا به همين شكل دولت كافر و اكثريت كافر دارد، ترور يا إرهاب آنها و دشمني با ايشان بالاي همه مسلمين واجب و امر شرعي مي باشد.

پس چگونه با ناباوري تمام دوستي و ولاء با ايشان را ميتوان يك امر مباح دانست در عين حاليكه كافر بوده و دشمني خويش را با اسلام و مسلمانان پنهان نمي كنند و از اذيت و آزار آنها دست نمي كشند و براي سر كوب نمودن مسلمانان و چور و چپاول و سرقت دارائي كشور هاي شان و مساعدت همه ئي آنانكه عليه اسلام علم بغاوت و دشمني را بالا نموده اند خصوصاً يهوديان و ترك هاى – سيكولر - و ساير حكام مرتد در كشور هاي اسلامي، كوتاهي از خود نشان نمي دهند.

امروز همه مي دانند كه امريكا به عنوان سركشترين طاغوت عصر بالاي جهانيان قلدري مي كند،كه نزديكترين مثال كه در قرآن به دشمني الله را مي توان براي اين طاغوت بزرگ سراغ كرد قوم عاد مي باشد كه شبه به تعريفي است كه الله از قوم عاد مي كند و مي فرمايد **{فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ}**[2] و اين يكتازي و مداخلات فرعونانه امريكا به بهانه هاي مختلف و گوناگون در امور كشور هاي جهان – خصوصاً كشور هاي اسلامي – از چشم جهانيان پنهان نيست .

گاهي به عنوان حافظ صلح و گاهي به عنوان مبارزه عليه تروريسم و گاهي هم به عنوان دفاع از حقوق بشر كشور هاي مظلوم را زير پاي خويش ميكند ، و واضح است كه اين ادعا ها در ظاهر آن رحمت و حسن معاشرت آنها را نشان داده، در حاليكه در باطن و خفاء همه دسائيس شومي است كه ميخواهند جهانيان -خصوصا مسلمانان- را به عذاب بزرگي گرفتار نمايند.

نمي دانيم كه مفهوم انسانيت و بشريت و حقوق بشر نزد اين دولت مجرم چه مي باشد ؟ در حاليكه منشاء و اصل آنها مجموعه اي از دزدان دريائي اروپائي بود كه

---

[1] النساء 101
[2] فصلت 15

بعداز خراب شدن وضعيت اروپا به اين قاره مهاجر شدند و ساكنين اصلي اين قاره – امريكا- همان بومي هاي سرخپوست دور از تمدن ، آزادي و حقوق بشر بود ، كه بعداً تعداد زيادي از سياه پوستان را به عنوان غلام از افريقا براي كشت و مزارعت به آنجا آورند ، تاجائي كه در حدود نصف از جمعيت افريقاي جنوبي به آنجا مهاجر شدند و چون زمانيكه نياز هاي ايشان از جهت كشت و زراعت و آبادي امريكا توسط غلامان افريقائي بر آورده شد تعداد زيادي آنها را به طرف دولت لابيريا فرستادند جائي كه اكثريت شان از آنجا به افريقا رفته بودند ،كه بعداً حتي كمك هاي خيريه خويش را نيز با اين مردم شريك نمي ساختند .

پس كدام انسانيت را از نزد اين دولت مجرم مي توان توقع داشت ؟در حاليكه سراسر كار هاي ايشان ماديگري و قدرت طلبي ، تعصب نژادي و نقض حقوق انسانها بوده و هنوز هم جريان دارد.

و همين دولت بود كه براي بار اول و بار آخر در جهان از سلاح هستوي- اتمي- در جنگ هاي خويش عليه بشريت استفاده كرد كه ما شاهد آن در هيروشيما و ناگاساكي جاپان بوديم ، كه باعث قتل هزاران هزار پيرو جوان ، زن و طفل به شكل بي رحمانه ي آن شد و نيز شاهديم كه تا به امروز درين مناطق جاپان طفل و زنده جان سالم به دنيا نمي آيد .

چگونه انسانيت را از نزد اين دولت مجرم توقع مي توان داشت ؟ در حاليكه رئيس جمهور اسبق اين كشور قسم ياد مي كند كه ويتنام را به عصر حجر – يعني به قبل از تمدن بشري- باز مي گردانيم .

و چگونه انسانيت را از نزد اين دولت مجرم توقع داشته مي توانيم ؟ در حاليكه هر روز به صدها بمب يورانيمی آتش زا را در بالاي بشريت به كار مي گيريند ، مثلاً؛ زمانيكه به عراق حمله كردند، گفتند كه اين حملات ما عليه افراد مسلح و جنگجو – نظام عراق- مي باشد ولي ديديم كه عراق را به ويرانه اي تبديل كردند و صدها هراز طفل و كودك بي گناه را ازبين بردند و اين بمب هاي بيولوژيكي شان عليه مردم مظلوم عراق چنان تاثيرات سوء بجا گذاشت كه امروز در سرزمين – عراق اسلامی- اطفال آنها با سوء خلق هاي عجيبي به دنيا مي آيند و باعث افزايش چندين برابر سرطانات در ميان بزرگسالان شان گرديده است، و درست اين وضعيت امروز بالاي افغان هاي مظلوم و – مؤمنين مستقر در وزيرستان ، يمن ... وغيره سرزمين هاي اسلامي – جريان دارد .

چگونه انسانيت را از نزد اين دولت مجرم توقع ميتوان داشت؟ در حاليكه پايه اساسي، حامي و پشتيبان اصلي و اولي دولت يهود غاصب بوده، وفلسطين بالاي مردم مظلومش جهنم گرانيده است واهل آنرا به خاك و خون مى كشانند و در روي زمين فساد را پرپا مي دارند .

و اين حمايت امريكا از رژيم غاصب صهيوني را در استفاده از حق ويتو به نفع اين دولت در شوراي امنيت سازمان ملل متحد به خوبي حس كرده مي توانيم .

و بالآخره چگونه انسانيت را ازين دولت مجرم توقع داشته ميتوانيم ؟ در حاليكه مجاهدين را از سراسر كشور هاي جهان گرفتار نموده يا به قتل مي رسانند ويا اينكه به زندان هاي بدنام خويش انتقال مي دهند كه ما شاهد اين چنين اعمال شان در كرواتيا – آلبانيا و آذربايجان و غيره كشور هاي اسلامي بوده ايم .

ثالثاً : اشتباه است كه گفته شود شهروندان عادي بي گناه هستند

تقسيم مردم به مدنيين –شهروندان عادي- و عسكرين –نظامي ها– يك تقسيم جديد، اختراع شده و بدون اصل و اساس شرعي و ديني مي باشد .

كه تقسيم اسلامي و شرعي آن است كه مردم بايد به دوگروه 1- مقاتلة (جنگجو) 2- غير مقاتلة (غير جنگجو) تقسيم گردند.

1- اما مقاتلة (جنگجو) : كساني هستند كه در سن 15 و يا بالاتر از آن قرار داشته باشند ، كه هريك ازين افراد مقاتله و جنگجوي شرعي مي باشند اگر چه در جنگ اشتراك نكنند.

- به دليل حديث كه بخاري و مسلم آنرا از عبدالله بن عمر روايت كرده است]عرضت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد و انا ابن اربع و عشرة سنة ، فلم يجزني ، ثم عرضت عليه يوم الخندق و أنا ابن خمس عشرة فأجازني [[1]

يعني روز جنگ احد در حالي كه چهارده سال داشتم مرا به رسول الله صلي الله عليه وسلم بردند و به من اجازه جهاد نداد سپس در پانزده سالگي در روز جنگ خندق مرا نزد او بردند به من اجازه شركت در جهاد را داد .

[1] مؤلف اين حديث را در متن عربي اين كتاب نياورده است .

2- غيرمقاتلة (غير جنگجو) : عبارت از اطفال كه به سن بلوغ نرسيده باشند و زنان و پيرمردان كه توان نزديكي را با خانم هاي خويش نداشته باشند و صاحبان عذر شرعي مانند مريضي هاي مزمن كه مانع رفتن شخص به قتال مي گردد از قبيل عدم بينائي ..كري ... فلج و غيره أعذار شرعي.

كه با در نظر داشت همين امر تمام كساني كه به قول و فعل خود عليه اسلام قرار داشته باشند مقاتل شرعي محسوب مي گردند، بدون در نظر داشت اينكه در جنگ اشتراك كرده اند و يا نه.

و بايد دانست كه أنعده از زناني كه در امريكا و بريطانيا و يا اسرائيل و ساير همچون كشور ها در خدمت نظام و اردو اين كشور ها قرار دارند و شامل جيوش عسكري اين كشور هاي مي باشند، همه مقاتلات (جنگجويان اناث) محسوب گرديده و قتال و كشتار آنها شرعاً جواز دارد ، ولي أنعده از ايشان كه در خدمت نظام عسكري اين كشور ها نيستند از جهت احتياط نبايد كشته شوند .

و بايد ياد آوري كرد كه هرگاه غير مقاتلين دست به كشتار زنند بايد كشته شوند[1]، كه درين مورد هيچ اختلاف بين فقهائى اسلامى وجود ندارد و به تفصيل در باب جهاد كتاب المغني از ابن قدامه المقدسي و غيره كتب فقهي توضيح گرديده است .

پس درست نيست كه بگويم مدنيين – شهروندان عادى- همه بي گناه هستند بلكه اكثريت مطلق شان عم از زنان و مردان مقاتل و محارب شرعى هستند.

پس چگونه مردم عام امريكا را از جنگ و قتال و ازبين بردن نسل بشريت ميتوان براءت داد و ايشان را داخل اين جنگ – صليبي روان- ندانست در حاليكه بعداز انفجارات – غزوات- 11سپتامبر و بعد از نظر سنجي – ريفراندم- عمومي كه از مردم امريكا صورت گفت همه به جورج بوش پسر اين اجازه را دادند كه با تمام سنگدلى و وقاحت دست به انتقام گيري عليه مردم مظلوم افغانستان كه – طرح چنين برنامه اي اصلاً در ذهن شان نمي آمد - بزنند.

---

[1] درين اواخر ديده مي شود كه رژيم دست نشانده كرزي يك تعداد افراد را به مانند عادت قبلي خويش در زمان حكومت نجيب مسلح گردانيده به عنوان مليشه هاي خود جوش عليه مجاهدين امارت اسلامي افغانستان به زعامت امير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد اعزه الله استاده كرده اند و با تمام توان از ايشان حمايت مي كنند و رسانه ها را جهت نشر و پخش اخبار شان تشويق مي نمايند تا ايشان از يكطرف روحيه گرفته و از طرفي مبارزه فكري با شد عليه مجاهدين امارت اسلامي افغانستان و برادران مجاهد همسنگر شان عليه طاغوت عصر – امريكا- و هم پيمانانش كه قتل و كشتار اين مليشه ها بر اساس همين اصل جواز دارد.

و درين راستا هيچ تقصيري از خود نشان ندادند بلكه تعداد زيادي از كشور هاي مانند بريطانيا صليبي – كانادا و ساير اعضاي ناتو را براي اين انتقام گيري عليه افغانستان –امارت اسلامي- بدون ارايه هيچ گونه اسناد و مدارك بسيج نمودند -طوري كه اينچنين عمل را قبلاً در عراق اسلامي انجام داده بودند- .

اما أبرياء ويا مردم عادي در شرايط فعلي در غرب و كشور هاي اسلامي عبارت از اطفال ،زنان و مسلمانان كه از روي اهداف شرعي مباح به مانند تجارت با ايشان مراوده دارد و با ايشان آميخته اند ، كه درين حال در صورت كشته شدن آنها گناهي بردوش مجاهدين – انشاء الله – نبوده و امرش در روز آخرت به الله واگذار مي گردد .

و دليل برين گفته حديث صعب بن جثامة است كه بخاري آنرا در صحيح خويش روايت نموده است طوري كه صحابه از نبي صلي الله عليه وسلم در مورد قتال كفار در ميان پناگاه هاي شان – خانه هاي شان- سئوال كردند يعني در خصوص كشتار زنان و اطفال شان كه هنگام هجوم لشكر مسلمانان بر كفار از طرف شب تميز بين ايشان كار مشكلي مي باشد ، پس نبي صلي الله عليه وسلم جواب داد كه – هم منهم – يعني آنها ازيشان است به اين معني كه حكم شان به مانند حكم أولياي شان در كفر مي باشد و هيچ گناهي در كشتن آنها نيست در صورت كه تميز و تفريق بين آنها امر دشواري باشد.

كه بر اساس همين امر مساله تَتَرُس را علماء اسلامي ازين حديث و ساير احاديث مشابه استنباط كرده اند و جواز قتل افراد غير مقاتل كه براي كفار مقاتل سپهر قرار گرفته اند و قتل كفار بدون قتل ايشان امكان ناپذير ميباشد استنباط نموده اند كه امري ثابت در شريعت اسلامي بوده ،كه علماء معاصر اين امر را بنام –سپهر انساني- مسمي نموده اند .

اما مسلمانان معذور كه در ميان كفار كشته مي شوند ، پس الله متعال ايشان را به اندازه اعمالشان در روز قيامت بر مي انگيزد – و دليل برين گفته حديثي است كه بخاري و مسلم آنرا از ابن عمر روايت كرده اند]إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بُعثوا علي اعمالهم [[1]

يعني زمانيكه الله متعال بالاي قومي عذابي را نازل كند آن عذاب همه قوم را شامل مي گردد يعني –همه اي اشخاص مستحق عذاب و غير مستحق عذاب را- باز در

[1] متفق عليه

روز آخرت هر كدام به اندازه اعمالي كه انجام داده اند بر انگيخته مي شوند .
و همچنان حديث ام سلمه در مورد لشكر كه براي تخريب كعبه بيرون مي شوند سپس الله متعال آنها را در بيابان بيداء – منطقه بين مكه و مدينه- فرو مي برد و در ميان ايشان مردمان مُكرَه و ساير اشخاص كه مربوط اين لشكر نبوده حضور مي داشته باشند ، پس نبي صلي الله عليه وسلم مي فرمايد]يخسف بأولهم و آخرهم ثم يبعثون علي نياتهم [[1] ، يعني زمين اول و آخر ايشان را – يعني همه شان را – كه در سرزمين بيداء قرار دارند فرو خواهد برد باز هر كدام بر اساس نيات شان در قيامت بر انگيخته مي شوند .
و از شيخ الاسلام ابن تيميه فتواي مفصل در شرح اين حديث در بيان موقف لشكر تاتاري در جلد 28 مجموع الفتاوى موجود مي باشد.
و به صورت مختصر گفته مي توانيم – اختلاط مسلمان با غير مسلمان ، معذور و غير معذور ، مقاتل و غير مقاتل هرگز مانع قتل جماعات كافر مقاتل كه تميز بين ايشان و مسلمانان غير مقاتل امكان نمي داشته باشد نمي گردد .
- اجازه بدهيد يكبار ديگر واضح گردانيم كه درست نيست بگويم مدنيين- شهروندان عادي- بي گناه هستند يا مدني ها ابرياء هستند و هرگز اين راهم فراموش كرده نمي توانيم كه توسط همين كفار صليبي كه امروز غوغاي بزرگ حقوق بشر و انسان را براه انداخته اند ، هزاران هزار از همين ابرياء - شهروندان عادي- و عام مردم بوسني (بجرم مسلمان بودن) روزانه روانه قبرستان مي گرديدند ، و هزاران هزار ديگر ديروز و امروز در عراق – فلسطين – و افغانستان و چچن ... كشته و ازبين برده مي شوند .
و احصايه هاي كه درين اواخر به نشر رسيده است نشانده آنست كه بيشتر از نصف مهاجرين و پناهنده گان در جهان از ميان مسلمانان بود، كه خود دلالت به اين امر دارد.
براي يك لحظه بخاطر الله اين را فكر كنيد كه آيا خون يك مسلمان اينقدر بي ارزش و هرزه، و خون يك كافر خيلي قيمتي با ارزش شده است ؟ و يا اينكه تحمل قتل و كشتار، درد رنج تنها بالاي مسلمانان مقرر و فرض گردانيد شده است ؟

---
[1] متفق عليه

رابعاً : تحريم تأسف و اندوه بر آنچه كه بر امريكائي ها اتفاق افتيد و تحريم همدري با آنها

آنچه عذابي را الله تعالي بالاي امريكايان در اثر اين انفجارات آورد ، ديري نگذشته بود كه تعداد زيادي از حكام كشور هاي جهان و رهبران سازمان هاي رسمي و ملي و حتي بعضی از تنظيم ها و جماعات اسلامی – به مانند اخوان المسلمين[1]- و سازمان های اسلامی در كشور های به مانند ايالات متحده امريكا ، كانادا و كشور های اتحاديه اروپا اين عمل را شديداً محكوم كرده و ابراز تأسف نمودند و غم شريكی خويش را با مردم ايالات متحده امريكا اعلان كردند.

كه اين چنين عمل در اسلام اصلاً جواز نداشته، ودليل برآن قول الله متعال است كه مي فرمايد **{ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }**[2]، و فرموده الله متعال كه به موسى عليه السلام گفت **{فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ}**[3] و چون الله متعال عذابی را كه بالاي قوم شعيب عليه السلام نازل گردانيد پس زلزله ای ايشان را فرا گرفت تا آنكه همه آنها در خانه های خويش از پا در آمدند ، و باز نبی ايشان شعيب عليه السلام گفت **{فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ}**[4]، پس اينست دين و عقيده انبياء عليهم السلام – حرمت مأيوسی و اندوه و حسرت بر آنچه كه بر كفار از عذاب الله ، درد و رنج ، فجايع و بلايا طبيعی و ساير مصيب ها نازل مي گردد.

و الله تعالي در مورد كفار می فرمايد **{ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ الله بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ }**[5] ، پس مي بينيم كه الله متعال صراحت اين امر را بيان فرموده اند كه كه عذاب الله بر بالای كفار باعث شفاء و آرامش خشم قلب های مؤمنين می باشد، و اگر كسی بر عكس و خلاف اين امر باشد يعنی در غم آنها خود را شريك بداند – چه در ظاهر و چه قلباً- مؤمن نبوده و هيچ ارزش و كرامت نزد مسلمانان ندارد.

و گذشته ازين – آيا اين عمل شخص را از نهايت ضعف ايمان ، جهالت و نادانی در احكام شريعت و عدم غرور دينی و بی غيرتی يك فرد مسلمان نمی دانيد؟ در

---

[1] إخوان المسلمين امروز يك جماعت و تنظم اسلامي نيست .
[2] المائدة 68
[3] المائدة 26
[4] الاعراف 93
[5] التوبة 14-15

حالیکه قرآن وضاحت دارد **{ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}**[1].

خامساً : هر يك از متحدين امريكا در جنگ عليه مسلمانان كافر مى باشد

و اين حكم خاص براى متحدين امريكا درين جنگ نيست بل هر آنكه كفار را به هر وسيله اي عليه مسلمين كمك نمايد به مانند –حكام مرتد- حكم شان حكم محارب عليه مسلمين بوده و كافر مى باشند ، و دليل بر آن فرموده الله متعال مى باشد **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ....}**[2] **تا جائيكه مي فرمايد {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ}**[3] پس الله متعال واضح گردانيده هر آنكه جهت كفار را گرفت و به سوى آنها متمائل گرديد و يا با آنها دوستى اختيار كرد پس از جمله ايشان مي باشد – يعنى كافر است – و از سياق لفظ اين آية چنين برداشت مى شود كه الله متعال بالاى ارتداد اين شخص حكم نموده و اكيداً اين حكم را در آية بعدي مى آورد كه در صورت تولى و تناصر و ياورى با كفار شخص بطرف ارتداد مى رود طورى كه مى فرمايد **{ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ}** و در مورد اينكه نصرت و موالاة از طرف چه كسانى صورت مى گيرد اين آيت دلالت دارد **{ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ}**[4] كه ازين آية به صراحت معلوم مى گردد كه نصرت و ياورى از طرف دوست شخص صورت مى گيرد ، بناً هر كمك كننده و يارى دهنده كفار در كفر شان و يا بر عليه مسلمانان كافر بوده و به اين ترتيب بالاى حاكمان دولت هاى اسلامى كه گمان اسلام را بر بالاى خويش دارند حكم كفر مرتب مى شود ، به مانند حكام – پاكستان ، افغانستان ، و يا دولت هاي خليج ....وغيره

[1] المائده 68
[2] المائده 51
[3] المائده 54
[4] الشوري 46

و اينها همچنان از جهت حكم بغير ما انزل الله –عدم تطبيق شريعت- كافر مى باشند ،اما دولت هاى كافر اصلى مانند- دولت هاى كمونستى ،صليبى ،يهودى ....- حكم شان واضح بوده و كفر شان ظاهر مى باشد ، و مقاتلة و محاربة با مسلمانان زيادتي است در كفر شان – كه آنرا كفر اضافى مى گويند.

و ممكن است بلكه بيشتر اتفاق هم افتيده كه اين دول كافر كسانى را استخدام نمايند كه گمان اسلام و ايمان و علم را بالاى خويش دارند در حاليكه ملت هاى خويش را به دوستى كفار و موالات با ايشان دعوت مى كنند و به بهانه ها و دلائل واهي و شيطانى خويش ايشان را به ازبين بردن و كشتار مسلمين – مجاهدين- تشويق و تحريض نموده و اذهان ايشان را تخدير مى نمايند[1] .

و به همين ترتيب در حدود يك قرن قبل رهبر انگليس – عرب تحت زعامت شريف حسين امير مكة در آنوقت و فرزندانش اعلان جنگ عليه تركان عثماني كردند و به شامات – سورية ، فلسطين ، اردن- تحت نام قيام عربى كبرى (الثورة العربية الكبرى) حمله نمودند ، كه در حقيقت خيانت عربى كبرى بود كه وحدت مسلمين را را هم پاشيده و بر اثر آن در شامات متولى شدند و ترك هاى عثمانى را از آنجا جبراً در ميان سالهاى 1916-1918 بيرون راندند.

و اين رهبر انگليس اللورد آدموند اللنبى (1861-1936)كه در كنار شريف حسين حضور داشت و جنگ را سازماندهى مى كرد كسى بود كه مى گفت – آى اى صلاح الدين ما برگشتيم و براى هميش درينجا ماندگار شديم – و همين انگيس ها بودند كه بعداً فلسطين را به يهوديان تسليم كردند ، ودر اثر موافقتنامه سايكس بيكو كه انگليس ها با فرانسوي ها امضاء نمودند –سورية و لبنان – را به فرانسه واگذار كردند و – عراق و اردن- را خود ايشان تحت استعمار خويش در آورند ، و شريف حسين كه وى را وعده پادشاهى بر ملك عرب داده بودند به قبرص – كه در آنوقت شهر صليبى بود- تبعيد نمودند[2].

و فرزندان اين شريف امروز هم بالاى مردمان و بلاد عرب حكمراوئى دارند ، مانند اردن و ديگر كشور هاى اسلامى ، و اگر بگوئيم كه فلسطين و قدس را از دست نداديم مگر در اثر خيانت همين شريف حسين و همين خيانت عربى كبرى بيجا و بى مورد نگفته ايم ، و هنوز هم

---

[1] مانند يوسف قرضاوي و ساير علماء سوء در جزيرة العرب و سياف و مجددي در افغانستان و عبدالملك بن عبدالرحمن سعدي در عراق دكتور عماره در مصر و ....در ساير بلاد اسلامي.

[2] نامه هاي حسين مكمهون

این خیانت را فرزندان وی بالای مردم و سرزمین اردن – و علمائی ربانی اردن- انجام می دهند که ما شاهد آنیم.

و دقیقاً همین زمان بود که انگلیس ها توسط قوت های که از میان مسلمانان آنوقت هند تیعه کرده بودند از راه خلیج داخل سرزمین عراق شدند و آنها – مسلمانان هند- را به قتال ترك های عثمانی شرمسار دنیا و آخرت گردانیدند و عراق را تصرف کردند و حتی شریف حسین با تمام وقاحت و زشتی به طرق مختلف جواز قتل و محاربت با ترکان عثمانی و سایر دول تحت این حکومت را توسط علماء سوء مكة اعلان نمود ، و این دسیسه ئی بود که انگلیس ها خواستند کشورهای اسلامی را توسط خود مسلمانان برای خویش استعمار و اجیر گردانند .

و انگاه که فرانسه در سال 1920 بر بنیاد موافقتنامه- سایکس پیکو- خواست داخل سوریه و لبنان شود کاملاً به مانند انگلیس ها از سپاه مسلمان تونس و الجزائر که در آنوقت مستعمره فرانسه بود استفاده کرد.

و زمانیکه همین فرانسوی ها خویش را در مقابل قیام آزادي خواهي الجزائری ها یافتند، در میان سالهای 1954-1962 از قتل و کشتار ملیون های ملیون الجزائری دریغ نکردند .

در حالیکه در هیچ معرکهء داخل نمی گردیدند، مگر به کمك و همکاری همین جنگجویان الجزائری که ایشان را به نام –الحرکیون- می نامیدند ، و تعداد شان بالغ به ربع ملیون بود.

که بعداز جنك تعدادی زیادی ازیشان که زنده مانده بودند همراه با عساکر فرانسوی به فرانسه رفتند و الجزائر خالی از سکنه را بجا گذاشتند.

و امروز همچنان امریکای صلیبی داخل جزیزة العرب نشد مگر بواسطه همین خائن الحرمین الشریفین و به فتوای همین علماء سوء جزیرة العرب که گاهی به خاطر پایگاه های نظامی فتوی دادند و گاهی برای ارتباطات تجارتی و گاهی هم جهت نصب پایپ لاین های انتقال نفت به اروپا صلیبی و از آنطریق به امریکا – آن نفت که به امت مسلمة تعلق دارد فتوی دادند.

و همین علماء سوء جزیرة العرب بود که لشکر های متجاوز امریکا و غرب را به نام قوت ها دوست نامگذاری کردند ، و تجاوز و تحارب این صلیبی ها را به سرزمین ها اسلامی کمك و معاونت بین المللی خواندند ، که این کار شان خلاف توصیفی است که شریعت اسلامي ازین صلیبی ها دارد .

و به همین ترتیب امریکا هرگز حاضر به حمله و جنگ علیه عراق نمی گردید تا زمانیکه از كمك و همکاری اردو – نظامیان– کشور های عربستان سعودی ، کویت ، مصر ، دولت سوریه کافر، و ترکیه سیکولار که بالای خویش اسم دولت های اسلامی را گذاشته اند مطمئن نمی گردیدند.

و بعداً ثابت نیز گردید که از قلمرو همین کشور های – سعودی ، کویت ، و ترکیه سیکولار- طیارات نظامی امریکا و بریطانیا جهت بمباردمان کردند مردم مظلوم عراق به پرواز در آمدند واز داخل مرز های ایشان وارد قلمرو عراق گردیدند.

و امروز این دولت مجرم با تمام قوت و خباثت خویش افغانستان و مردم مظلوم آنرا با استفاده از قلمرو پاکستان که خویش را دولت اسلامی مینامد، تحت هجوم قرار داده است.

و افغانان – مجاهدین امارت اسلامی- را توسط افغانان – ائتلاف شمال- ربانی و دوستم در يك وضعیت جنگی قرار داده اند[1] .

و اگر به گذشته نظر اندازیم می بینیم که عین واقعات در جنگ اول صلیبی نیز صورت گرفته بود طوری که صلیبی ها ساحل شامات را در نتیجه خیانت امراء شام ودر اثر ائتلاف و همکاری با آنها متصرف گردیدند.

و دقیقاً در نتیجه خیانت همین امراء فاسد ملوك الطوائفی و خائین بود که اندُلس اسلامی از دست مسلمانان سقوط کرد و به اندُلس صلیبی مبدل گردید ، در حالیکه اگر دیده شود در هر مرتبه نفع از کفار صلیبی بوده و زیان و خسران نصیب مسلمانان، خسران در جان و مال و خسران در دین،که باعث کفر و ارتداد آنعده ازیشان گردیده که با صلیبی ها متجاوز ائتلاف نموده و دوستی و موالات ایشان را اختیار کردند.

اما دولت های کافر و صلیبی دیگر که در افغانستان به حمایت ایالات متحده امریکا آمده اند هر کدام به اساس پیوند ها و گره های که با این طاغوت بزرگ دارد، چنین ریسك را قبول کرده اند.

- کانادا ، انگلستان و استرالیا با ایالات متحده امریکا تحت يك اتحاد و تحالف برای حمایت از صلیبیت مي جنگند.

- فرانسه و جاپان از جهت امریکا را حمایت می کنند که در سایر قضایای جهانی حرفی به گفتن داشته باشند و امریکا مانع شان نگردد و از جهت دیگر بتواند –حمایت

[1] این متن قبل از سال 2001 توسط شيخ عبدالقادر نوشته شده است که در آنزمان جنگ میان امارت اسلامي و اتحاد شمال و شوراي نظار – شرو فساد- جریان داشت.

امریکا را در مقابل چین کمونست و روسیه- حفظ کرده باشد، و همچنان جای پائی در افغانستان به نفع امریکا داشته باشد.

- ترکیه همچنان همه تلاش های خویش را به خرچ می دهد تا زمینه را برای داخل شدن به اتحادیه اروپا مهیا گرداند ، اگر چه این مامول به قیمت قتل هزاران هزار مسلمان در افغانستان ، و یا در کردستان عراق -ترکیه و سایر بلاد اسلامی تمام شود ، و یا سبب کفر دولت شان به سبب موالاة و استنصار امریکای صلیبی و یا کشور ها اروپائی گردد.

- ازبکستان و همچنان ترکیه تا به امروز به كمك و دفاع از عبدالرشید دوستم اوزبك (كه مسئول قتل صدها هزار افغان مظلوم می باشد) بناء بر عصبیت و نژاد پرستی که دارند ادامه داده است تا از آنطریق راهی برای مداخله در امور افغانستان داشته باشند.

- و تاجکستان به مدافعه و كمك از برهان الدين ربانی[1] و ائتلاف شمال پرداخته است و همچنان پایگاه های نظامی و قلمرو خویش را جهت سرکوب نمودن - مجاهدین امارت اسلامی - در خدمت امریکا گذاشته است ، از ترس اینکه مبادا با قائم شدن دولت اسلامی در افغانستان و تطبیق شریعت در آن این وضعیت آهسته آهسته به تاجکستان نیز بیآید .

که این خود نشان دهنده بعض و عناد ایشان با اسلام و تطبیق احکام شریعت اسلامی می باشد.

و دولت کافر پاکستان امریکا را از چند جهت كمك نموده و نصرت می دهد .

اولاً - راه های هند را به تمام کشور های که پاکستان در میان ایشان حائل گردیده است مسدود نموده است در عوض امریکا موضع پاکستان را در کشمیر تائید مي كند.

ثانياً - امریکا را ازین جهت كمك می کند که به مانند فرانسه و آلمان بتواند در مسائل داخلی افغانستان و مردم افغانستان خود را صاحب صلاحیت و مؤثر در حل مشکلات افغانستان بداند.

ثالثاً - اینکه مخالفتی کرده باشد با ائتلاف سمت شمال -که اعضای برجستهء آن امروز در افغانستان دارای منصب های عالی می باشند.

رابعاً - اینکه باین كمك های خویش بتواند مداخله آشکارا در امور افغانستان با استفاده از وسائل مختلف نماید و امریکا به آسانی مانع شان شده نتواند.

[1] این کتاب قبل از کشته شدن برهان الدین رباني نوشته شد بود

- اما روسیه و چین مي خواهند موقف جنگی امریکا را ازین جهت تائید نمایند که از یکطرف امریکا را لحظه به لحظه از نگاه نقض قوانین بین المللي مورد نقد قرار داده و برای مداخله در سایر کشور های جهان از امریکا امتیاز گرفته باشد – و دست باز در امور آن کشور ها داشته باشند[1].

و از جهت دیگر مي خواهند امریکا از نظر اقتصادی و مالی ضربات بزرگی را درین جنگ متحمل گردیده و این جنگ باعث تحقیر و ذلت امریکا گردد قسمیکه قبلاً در ویتنام چنین شده بود.

ولي کمك های دول خلیج به امریکا همان رابطه بادار با غلامش است که غلام تا توان در بدن دارد در خدمت بادار خویش میباشد ، چرا که امریکا باعث و سبب بقای تاج و تخت براي دول خلیج بوده و امیران این دول در تحت حمایت امریکا به عیاشي پرداخته اند .

قسمیکه دیروز در حمایت انگلیس این کار را می کردند ،و حتی حرفی از زبانشان بیرون نمی آمد تا آنکه نائب الحکومة انگلیس از هند برایشان دستور نمی داد ، امروز همچنان در تصامیم خویش منتظر دستور از قصر سفید در واشنگتن هستند.

و به صورت خلاصه گفته می توانیم – هر نوع دوستی ، موالاة و تحالف با امریکا و غیره دول کافر بر علیه مسلمین و یا در کفر شان کفر بوده طوری که الله متعال می فرماید { **وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ**}[2]

سادساً : اشتباه نامگذاری دول غرب به جهان متمدن

امروزه امریکا و دول غرب خود را به نام جهان متمدن نام گذاری کرده اند .

که مردم هم در اثر جهالت فریب آنها را خورده واین نامگذاری را در اثر پیشرفت هاي مادی و تکنولوژیکی غرب که در چند دهه اخیر نصیب امریکا و اروپا گردیده مطابق به واقعیت دانسته و پذیرفته اند در حالیکه اینچنین نیست طوری که الله متعال می فرماید{ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى**

---

[1] قسمیکه این عمل چین و روسیه را درین اواخر در مورد کمك هاي مادي و نظامي این دوکشور به رژیم سفاك بشار اسد دیدیم و تا هنوز هم این کمك هاي شان به طور مخفیانه ادامه دارد ، و همچنان این دو کشور از بارز ترین حامیان دولت رافضي ایران مي باشد .

[2] المائدة 51

إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا }[3] يعنی تمدن و دست آورد های کفار به مانند سرابی است در بیابان که انسانی تشته آرزوی رسیدن را به آن دارد و چون می رسد هیچ چیز را آنجا نمی یابد ، و این فریب شان اولین و آخرین فریب نیست که امت اسلامی و مردم دنیا را به سبب آن در گمراهی قرار داده اند قسمیکه الله متعال مي فرمايد { **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**}[2] پس اگر در مورد ایشان درست قضاوت کرده باشیم گفته می توانیم این دول کافر در همه ئی عصور اهل شقاوت ، گمراهی و تاریکی، وجهالت و نادانی بوده اند.

طوری که الله متعال می فرماید {**وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** }[3] و می فرماید {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ** }[4] و در آیات دیگر الله متعال ایشانرا بدتر از چهارپایان وصف کرده است ، چرا که آنها هستند زنا و لواط را تحت نام آزادی و حریت مباح قرار داده اند و همجس بازی را در قوانین کشور های خویش رسماً عمل انسانی دانسته اند ، در حالیکه حتی حیوانات چنین عمل زشت و پلید را نمي پذیرند طوری که بخاري از عمرو بن میمون روایت مي کند [رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة ، قد زنت ، فرجموها ، فرجمتها معهم] یعنی در جاهلیت روزی دیدم که شادی –میمونی- با شادی دیگر زنا میکرد بناً سایر شادی ها جمع شده او را سنگسار کردند و من هم با ایشان یکجا سنگ زدم[5].

پس این نامگذاری شان خویش را به نام جهان متمدن درست خلاف و برعکس آنچیزی است که ازین نام گذاری تصور و توقع دارند ، طوری که الله متعال می فرماید {**وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ** }[6] در حالیکه الله متعال ایشان را به {**الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**}[7] توصیف نموده است پس درست نیست که ایشان را متمدن خطاب کرد .

---

[1] النور 39
[2] غافر 82-83
[3] البقره 257
[4] التوبة 28
[5] رواه بخاري و مسلم همن این حدیث را از طریق ابي رجاء العطاري روایت کرده است .
[6] المائده 18
[7] الفاتحة 7

بلكه ايشان اهل گمراهی و نجاست بوده و دوستان شيطان- و ملك شان ملك ابليس ميباشد.

سابعاَ: قوانين بين المللى؛ طاغوتى[1] است كه بغير از الله عبادت ميشود

اصطلاح قوانين بين المللى در ميان كفار و كسانى كه از ايشان پيروى مى كنند خصوصاً مسلمانان از جنگ عراق –كويت در سال 1990 به اين طرف رايج گرديده است ، و اين درست زمانى است كه اتحاد جماهير شوروي سقوط كرده و امريكا به عنوان يكتاز در جهان باقي مانده بود .

پس درين زمان اراده و تصميم امريكا به عنوان قوانين و اصول بين المللي شناخته مي شد، چون پول و قدرت –يهوديان همه در خدمت- امريكا قرار داشت – و اين تصاميم و دستورات امريكا مستقماً از قصر سفيد صادر نمي گرديد و بخاطر فريب عوام اين كار را از طريق شوراي امنيت سازمان ملل متحد انجام مي دانند .

و اين شوري طوري است كه پنج شيطان بزرگ از پنج كشور كفري – خبيث جمع شده و زمانيكه امريكا مي خواست امري يا تصميمي را اجراء نمايد ، بناً ائتلافي را درين شوراي به نفع خويش تشكيل مي داد – طوري كه ائتلاف سه گانه را براي حمله عليه عراق ساخت- و امروز ائتلاف بزرگ كشوري و حزبي را عليه افغانستان – امارت اسلامي- بسيج گردانيده است.

تا آنكه براي جهانيان وانمود گرداند كه امريكا در مسائل جهاني به تنهائي مداخله ننموده و تصميم نمي گيرد، بلكه مطابق تصميم اكثريت اعضاي مجمع عمومي و شوراي امنيت سازمان ملل متحد عمل مي كند ، و اسم اين را مي گذارند قوانين بين المللي يا اصول روابط بين الملل .

و يقيناً كه اين اصول بين المللي شان فقط بالاي دول ضعيف ، ناتوان تطبيق مي گردد و بس ، طوريكه اين حرف را در عمل نيز نشان داده اند و بيرحمانه بالاي عراق و افغانستان حمله كردند و به صدها هزار مسلمان مظلوم

[1] طبري در تفسير خود كلمه طاغوت را بعد از نقل اقول دسته اي از مفسرين چنين توضح مي كند" به نظر من قول راجح درين زمينه اين است كه طاغوت هر كسي است كه بر الله متعال طغيان كند و بجاي الله مورد عبادت ديگران قرار گيرد و فرقي هم نمي كند كه اين عبادت از سر اجبار طاغوت باشد و يا از سر رضايت كسي كه او را عبادت مي كند و يا اينكه آن طاغوت انسان ، شيطان ، بت يا هر چيز ديگري باشد ، من معتقد هستم كه اصل طاغوت از طغوت است بر اساس اين گفته كه مي گويد : طغا فلانا يطغو -يعني فلاني از قدر و اندازه خود بيرون آمد و از حدودش تجاوز كرد.(مصطلحات الاربعة أبو علي المودودي)

را به قتل رسانيدند ، و ليبيا و سودان را به تحريم هاي اقتصادي كشانيدند ، ولي بالاي دولي قوي و مقرب به امريكا چون اسرائيل هرگز اين اصول بين المللي تطبيق نمي گردد .

بناً براي مسلمانان – فرداً و دولتاً – جايز نيست كه اين قوانين را بالاي دولت هاي خويش تطبيق نمايد و يا احترام و رعايت آنرا در قوانين اساسي خويش تعهد كنند ، چرا تطبيق و رعايت اين گونه قوانين،كفر اكبر و عامل و رعايت كننده آن مرتد و خارج از امت محمد صلي الله عليه وسلم مي باشد .

پس با در نظر داشت همه اين موارد چگونه به دنبال فتواي بعضي از علماء و مشايخ رويم كه امر به رعايت اين قوانين نموده و فتواي اطاعت از -حكام مرتد- كه اين قوانين و اعلاميه هاي كفري را دركشور هاي خويش تطبيق مي كنند ميدند، و مردم هم در جهالت به تقليد اين علماي شيطاني مي پردازند – كه از يك جهت تقليد در امور دين يك عمل ناجايز و غير شرعي بوده و از طرف ديگر پيروي كردن از چنين علماي فروخته شده خطر كفر انسان را نيز در بر دارد- كه به صورت واضح مي توان گفت كه قوانين بين المللي در حقيقت عبارت از اصول و احكامي است غير از شريعت اسلام و وضع شده توسط يك جماعت ملحد و بي دين و غير معتقد به اسلام بوده،كه بالاي جهانيان تطبيق و رعايت آنرا الزاماً از مردم جهان مي خواهند.

پس امريكا به آنچه مردم را دعوت مي كند و ملزم مي گرداند و ميخواهد جهانيان و مسلمانان در موضوعات بين المللي شان به عوض احكام الله قوانين امريكائي را حَكَم قرار بدهند و به عنوان منبع قضاوت و داوري به اين قوانين مراجعه نمايند ، همان طاغوتي است كه با مراجعه به آن شخص كافر مي گردد ، طوري كه الله متعال مي فرمايد {**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ**}[1] ،

كه واضحاً ازين قول الله متعال استنباط مي گردد كه تحاكم به طاغوت ايمان آوردن به آن است يعني ضد كفر به آن و به همين ترتيب هر كسي و يا چيزي را به غير الله و شريعت الله به تحاكم و داوري خواندن، و يا رجوع كردن به آن، بندگي نمودن به آن شي يا شخص است ، قسميكه الله متعال مي فرمايد {**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ**

[1] النساء 60

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ}[2] كه اين آيت دلالت به اين دارد كه خالص گردانيدن الله متعال و يگانگي وي در تحاكم – داوري و در امور زندگي و اختلافات آن از عبادت او پنداشته شده ، و اسلام شخص پذيرفته نمي شود مگر پس از كفر وي به طاغوت ، طوري كه الله متعال مي فرمايد {**فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِالله فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}**[2] يعني شخص زماني مي تواند مسلمان و مؤمن گردد كه به طاغوت كفر خويش را اعلان نمايد .

و در تحاكم به طاغوت بر علاوه قوانين بين المللي – قوانين اساسي ، قوانين وضعي داخلي و هر آنچه ساخته و پرداخته دست بشر است و در مخالفت با احكام شريعت قرار دارد شامل مي باشد، و حكم نمودن به آن و آنرا مرجع داوري براي حل اختلافات گردانيدن و رضايت از چنين عمل كفر اكبر بوده و صاحب آن خارج از ملت مي باشد ، و هر آنكه در جهت تطبيق اين قوانين مي جنگند و سعي مي كند همه كافر مي باشند، قسميكه الله متعال مي فرمايد {**وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ}**[3] .

ثامناً : قوانين وضعي دين جديدي است،كه هرآنكه آنرا ميسازد وبه آن عمل ميكند كافر است

دين در يكي از معاني خويش به معناي نظام زندگي مردم و قوانين حاكم بر آنست ، چه اين قوانين درست باشد يا غلط.

و دليل برين قول فرموده الله متعال است كه مي فرمايد {**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ...}**[4] تا جائي كه مي فرمايد {**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}**[5] طوري كه ديده مي شود الله متعال در آنچه كه كفار در آن قرار دارند ، لفظ دين را به كار برده است و آنرا دين ناميده است ، يعني در آن گمراهي و ضلالت كه قرار دارند و بت پرستي و شرك كه درآن گرفتار هستند، دين ايشان ميباشد .

---

[1] يوسف 40
[2] البقرة 256
[3] النساء 76
[4] الكافرون 1
[5] الكافرون 6

به تعبير ديگر آن جاهليت و كفر نظام و قانون زندگي شان را تشكيل مي دهد ، كه اين قول الله متعال نيز دلالت به همين امر دارد {**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**}[1] يعني بغير از اسلام ديني ديگري هم موجود مي باشد كه غير قابل قبول و پذيرش است كه درينصورت اعمال انسان خارج از دين اسلام باطل مي باشد.

در حاليكه امروز قوانين وضعي –ساخت دست بشر- بعنوان نظام زندگي و قانون حاكم بر حيات انسانها – مسلمان و غير مسلمان- در همه كشور هاي جهان نافد و قابل تطبيق ميباشد.

پس اين دين شان بوده و به سبب اين امر همه ايشان كافر به احكام و قوانين شريعت الله متعال مي باشند ، و ديني را غير از اسلام و شريعتي را بغير از شريعت محمد صلي الله عليه وسلم اختيار كرده اند ، و اگر گمان دارند كه درين قوانين از احكام قرآن و سنت استفاده گرديده است پس مثل ايشان به مانند مشركين عرب است كه سراسر اعمالشان شرك و بت پرستي بود ولي در احكام حج از شريعت ابراهيم عليه السلام پيروي مي كردند ، تا آنزمان كه رسول الله صلي الله عليه وسلم ايشان را از حج بيت الله منع كرد و فرمودند] لا يحجن بعد العام مشرك[يعني بعد از امسال هيچ مشركي اجازه زيارت كعبه را ندارد ، كه الله سبحانه نيز اين تصميم حبيب خويش را در سورة برأت – التوبة – مورد تأييد قرار داد ، وايشان كساني هستند كه الله متعال در مورد شان مي فرمايد {**وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِالله إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ**}[2]، كه اين حالت همچنان در ميان مسلمانان امروزي ادامه دارد ، يعني عبادت و پرستش الله تعالى را در نماز و روزه خلاصه كرده اند و زمانيكه موضوع تحاكم و داور قرار دادن قوانين مطرح مي گردد به سوي عبادت ژوستنين – ناپليون – حمورابي ... مي روند، كه همه ايشان به اين سبب داخل كفر مي شوند .

و دليل برآن فرموده الله متعال است {**يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ**}[3] و قبلاً توضح معني اين آية گذشت كه گفتيم تحكيم قوانين وضعي ايمان به آن و عبادت آن است ، و همچنان اين فرموده الله متعال برآن دلالت دارد {**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ**

[1] آل عمران 85
[2] يوسف 106
[3] النساء 60

أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ}[4] كه توضحات در مورد آن قبلاً گذشت.
پس خاص گردانيدن الله متعال در تحاكم و رجوع نمودن به قوانين الهي از ملزومات ايمان وتوحيد بوده و هر آنكه بر خلاف آن عمل كند ، معبودي غير از الله اختيار كرده و به الله شريك قرار داده است ، طوري كه اين قول الله صريحاً برين امر دلالت دارد {**وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا**}،
كه درين آيت از گرفتن شريك به الله در قضاوت و تحاكم شديداً منع قرار گرفته است .
و چون هر آنكه به غير ما أنزل الله كسي يا چيزي را در اختلافات خويش و يا در امور زندگي خويش به حكميت و داوري بخواند و به آن رجوع كند بدون شك به الله شريكي در قضاوت وداوري قرار داده است، كه درنوع خود شرك وكفر اكبر ميباشد.
ودليل برآن فرموده الله متعال است {**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**}[1]،
كه اين نص صريح ترين نص در بيان كفر كسانيكه بغير ما أنزل الله حكم مي كند مي باشد ،و معني آن اينست كه هر آنكه قوانين الله و احكام شريعت اسلام را ترك نمايند –به مانندحكام امروزي– كه قوانين الهي را ناديده گيرند و به دساتير و قوانين وضعي خويش را در موضوعات داخلي و بين المللي مرجع تحكيم قرار دهند ، همه شان كافر مي باشد.
كه هر گاه به تفاسير اين آية مراجعه نمايم مي بينيم كه اين آية در شأن يهوديان نازل گرديده بود طوري كه ايشان گمان مي كردند مؤمنين هستند وبه احكام الله ايمان و باور دارند در حاليكه آنچه الله متعال در حكم زاني محصن-يعني رجم زاني - نازل كرده بود بالاي خويش تطبيق نمي كردند ، و حكم جديدي را غير از حكم الله اختراع كرده و آنرا مورد عمل قرار مي دادند ، پس الله ازين جهت به كفر شان حكم نموده ، و اين حكم را به صيغه عام آن بيان مي كند به اين معني كه هر ملتي كه اسلام را قبول نمايد ولي تطبيق احكام الله را از ذمه خويش انكار نمايند ايشان را از اسلام آورن شان هيچ بهره اي نمي باشد و شامل اين حكم يهوديان گرديده – يعني همه كافر- مي باشند.
كه صورت نفس اين آية بيان كننده حكم مسلمانان و حكامشان در عصر حاضر نيز مي باشد ، يعني امروزه

---
[4] يوسف 40
[1] المائدة 44

ملت هاي هستند كه گمان اسلام و ايمان را برخويشتن دارند در عين زمانيكه احكام الله و شريعت او را متروك قرار داده و به قوانين موضوعه و ساخته هوا و هوس خويش حكم مي كنند .

پس مطابق صراحت و دلالت اصول وضوابط شرعي صورت نفس اين آيت طوري است كه بصورت قطعي هر آنكه خلاف ما أنزل الله حكم نمايد ، تحت اين نص آمده و قطعاً كافر مي باشد و كفر شان كفر اكبر است.

بر خلاف آنانكه موضوع – كفر دون كفر – يا كفر بغير از كفر اكبر را مطرح مي سازند ، و اينكه مي گويند اين قول به ابن عباس رضي الله عنه منسوب است از جمله ضعيف ترين آثاري است درين مورد كه براي ما رسيده است ، به دليل اينكه اين قول به ابن عباس رضي الله عنه توسط هشام بن حجير بشكل مفرد آن[1] روايت گرديده است ، و بر فرض اينكه اين روايت را صحيح هم بدانيم از جهات ديگر مردود مي باشد ، چرا كه ساير صحابه درين مقام با ابن عباس شديداً مخالف ميباشد مانند ابن مسعود رضي الله عنه كه مي گفت – هذا كفر- يعني اين كفر اكبر است ، و به همين ترتيب قول صحابي هرگز نص عام را خاص نمي گرداند ، و ديگر اينكه قول صحابي در احكام هرگز گرفته نمي شود در حاليكه صحابي ديگر در آن مقام با وي مخالفت داشته باشد، بلكه براي شخص واجب است كه در ميان آن اقول بهترين و راجح ترين قول را انتخاب كند كه مطابق قرآن و سنت باشد.

وحكم الله متعال درين آية بشكل معرفه به الف لام – ال - يعني]الكافرون[آمده است كه در باب استفعال بوده و به معني غرق بودن در كفر ميباشد .

واين قواعد و اصولي است متفق عليه كه نمي توان از آن انكار كرد.

و همچنان متوجه باشيد شبهات كه از طرف بعضي از غلاة مرجئه وارد مي گردد نيز مردود مي باشد طوري كه مي گويند كفر اين مردمان اكبر بوده ولي اين درصورت است كه ايشان حكم بغير ما أنزل الله را حلال بدانند.

و اين نظريات و اعتقادات متأسفانه در كتب فقه اسلامي نيز رخنه كرده است طوري كه بسياري از نويسنده گان بدون توجه به دلايل اين اشخاص اين نظريات و اعتقادات را در كتب خويش از روي تقليد و يا عناد و

[1] مفردات به آن نوع روايات مي گويند كه راوي آن مجهول و يا خيلي ضعيف باشد هشام بن حجير كسي است كه يحي بن معين –وي را شديداً ضعيف خوانده است.

دشمني با احكام الله نقل كرده اند ، ودر موارد مختلف جاهلانه آنرا مورد استناد قرار داده اند .

در حاليكه اجماع صحابه در چنين اعمال طوري است كه در عمل مكفره به مجرد اعتقاد و فعل فاعل آن شخص داخل كفر گرديده بدون اينكه آن عمل را حلال بشمارد و يا اينكه انكار نمايد .

و اين امر به مانند امور ترك الصلاة- نماز- مي باشد ، طوري كه ابن قيم در كتاب خويش تحت عنوان –الصلاة– مي گويد ، گناهان غير مكفره در ذات خويش به مانند نوشيدن خمر – شراب- باعث كفر فاعل آنها به مجرد نوشيدن نمي گردد ، تا آنكه آنرا حلال نداند ، قسميكه اجماع صحابه در حال قدامة بن مظعون همينطور بود.

و گناهان كه باعث كفر انسان و فاعل آن مي گردد و يا به ذات خود انجام دادن آن كفر مي باشد بايد نص صريح در مورد آن موجود بوده و سالم از هر گونه معارضه باشد .

كه از آنجمله حكم بغير ما أنزل الله است طوري كه الله متعال مي فرمايد { **فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**} كه صراحت كفر درين آية آشكار و غير قابل انكار است.

و آنچه بيشتر ما را بر آشيفته مي سازد، و امروز در جوامع اسلامي جريان دارد، استحلال صريح محرمات الله متعال مي باشد كه بنص صريح و قاطع حرام قرار گرفته است ، و اين مردم بلاد اسلامي آنرا در قوانين خويش جزء حلال و مباحات دانسته اند.

بلكه آنرا واجب نيز دانسته و بر آن الزاماً حكم مي كنند[1].

و به بسيار وقاحت و زشتي ربا و شراب را حلال قرار داده و زنا را به تراضي طرفين واگذار كرده اند ، در حاليكه حرمت قطعي آن از احكام شريعت براي همگان معلوم و روشن مي باشد.

و از نظر قوانين شان سكوت كردن در امر جرمي اي عمل مباحي است.

و آنگاهي كه براي تو گفته مي شود كه قوانين وضعي دين جديدي است ، به اين معني كه اين عمل يك نوعى از كشانيدن مردم است به طرف غير آنچه كه دين اسلام مي باشد – ولي همه اي مردم محكوم بهاي اين قوانين به سبب آن كافر نمي گردند – و صاحبان اصلي كفر كه در كفر صريح و بواح داخل مي گردند همانا واضعين اين قوانين ، امر كننده گان به اين قوانين ، رجوع

[1] مانند انواع بيمه ها كه يك نوع قمار بازي بوده و بيمه نفس شرك اكبر مي باشد و يا انتخابات شركي پارلماني يا رياست جمهوري كه مردم را به درايع مختلف مجبور به اشتراك درين پروسه باطل و طاغوتي مي نمايند.

كننده گان به اين قوانين و هرآنكه با اين كار شان مخالفت ننموده و رضايت خويش را ابراز نمايد ميباشند.
كه با در نظر داشت اين حالات، كشوري را سراغ نداريم كه از تحكيم اين قوانين وضعي در امان مانده باشد – نه سعودي و نه غير آن ......
كه حد اقل اين اباحت را در صدور مجوز بانك هاي ربوي مي بينيم كه با صدور اين اجازه نامه صراحتاً سود و ربا را مباح مي گردانند ، پس چگونه اين كشور ها را مي توان اسلامي ناميد در حاليكه –قوانين اساسي ، جزائي ، مدني ، تجارتي ، كار ... و قرارداد هاي غير شرعي را كه بادول غير اسلامي امضاء كرده اند و رعايت عهدنامه هاي بين المللي كفري را كه با صليبي ها و يهوديان بسته اند ، در حاليكه همه اينها در مخالفت صريح شريعت اسلامي قرار دارد.
و در مورد تطبيق حدود اسلامي همه شاهد حال هستند كه در هيچ يك از بلاد اسلامي رعايت نگريده است در حاليكه خويش را دولت هاي اسلامي مي نامند.
و به صورت مختصر اگر موضوع را خلاصه نمايم !!!
بايد دانست كه اين كشور هاي كه امروزه خود را اسلامي مي خوانند و مي خواهند درين جنگ صليبي روان به نفع امريكا عليه افغانستان – امارت اسلامي- به ائتلاف كشيده شده و داخل جنگ گردند ، همه كشور هاي غير اسلامي – غلام امريكا واسرائيل – بوده و حكم شان از جهت – حكم نمودن بغير ما أنزل الله، محاربت با مجاهدين و استنصار كافرين - ارتداد بوده و قيام و خروج عليه آنها جهت تنصيب امراء و حكام مسلمان امري واجب وشرعي است ، طوري كه بخاري و مسلم از عباده بن صامت روايت مي كند]....فقال فيما اخذ علينا .....أن بايعنا علي السمع و الطاعة ....و أن لا ننازع الامر اهله ، إلا أن ترو كفراً بواحا – عندكم من الله فيه برهان [1] يعني ما با رسول الله صلي الله عليه وسلم تعهد كرديم كه از اولي الامر خويش بشنويم و اطاعت نمايم .....و اينكه با امير خويش نزاع و به جنگ نپردازيم ..مگر اينكه از وي كفر آشكارا را ببينيم كه در آن از سوي الله دليل قاطع موجود باشد.
پس براين اساس بالاي همه مسلمين واجب است تا درين امر نهايت سعي و تلاش خويش را بخرچ بدهند ، و هرآنكه كوششي كرد درين جهت، پس برايش اجر داده خواهد شد و كسيكه سكوت اختيار كرد و در مقابل اين نظام هاي كفري قيام نكرد گناهي بزرگي ازين جهت

[1] البخاري 7056 و المسلم 1709 في كتاب الامارة

بردوشش خواهد بود – مگر صاحبان عذر شرعي كه گناهي بر عهده آنها نخواهد بود- و هر آنكه دراين رستا اين -حكام مرتد- را ياور باشد و از اعمال شان رضايت نشان بدهند از جمله آنها بوده، يعني مثل شان كافر مي باشد .

تاسعاً : ديموكراسي دين جديدي است ، هرآنكه از آن پيروي كند و يا به سوي آن دعوت نمايد كافر است

در قرون وسطى در اثر حمايت كليسا از پادشاهان در اروپا توده‌ء مردم شديداً زير نفوذ اين دو طبقه قرار گرفته بودند ، و درين زمان اعتماد مردم از پادشاهان – و كليسا ها كاملاً برداشته شده بود -تا جائيكه مردم مجبور به انقلاب عليه آنها گريدند و اين انقلاب در سال 1789 در فرانسه و از آن به بعد به انگلستان و ساير كشور هاي اروپائي سرايت كرد- و از شدت نفرت كه مردم ازين دوطبقه داشتند، هنگام اين انقلاب در فرانسه فيلسوف شان به نام ميرابو مي گفت – اخرين پادشاه را با روده هاي اخرين كشيش به دار زنيد- و به اين طور خود را از شر كليسا و اين دين باطل و تحريف شده شان نجات دادند و براي خويش حسب دلخواه قانون ساختند و هر گاه كه خواستند آنرا براي بهتر شدن امور خويش تعديل – و تبديل كردند.

و زمانيكه انقلابيون ماجراجوئي اروپائي خواستند كه به امريكا مهاجرت نمايد اين افكار و اعتقادات را همراه خويش به آنجا منتقل نمودند.

و امريكائي ها هم اين افكار را به عنوان قانون زندگي– دين– براي خويش پذيرفتند ، و به اين اساس امريكا به عنوان اولين حامي و مدافع ديموكراسي در جهان عرض اندام نمود ، و ساير كشور هاي جهان را به رژيم هاي دموكراتيك و غير دموكراتيك تقسيم نمودند كه از آن به بعد راه مداخله به هركشوري را كه خواستند به اسم و عنوان – حمايت از جنبش هاي دموكراتيك ، و آزادي طلب ويا نظارت از تطبيق روند انتخابات شفاف و بي طرف جهت ديموكراتيزه سازي ملت ها و غيره ....اعمال شيطاني و طاغوتي شان پيدا كردند.

رساله حاضر را شيخ عبدالقادر بن عبدالعزيز –فك الله اسره- تا به همين اندازه ادامه داده بودند ، از الله متعال استدعا داريم كه همه علماء رباني را كه در اسارت دشمن قرار دارند آزاد گرداند – آمين-

أخوكم
أبو صهيب الخراساني
فى
مركز الفجر للإعلام
تم بحمدلله في ليلة الجُمعة بساعة 11:28 شوال 1433